

في حضرة الأسبوع الثامن

هل نستطيع أن نعيش بعزل عن الآخرين؟

طبعاً، إنسان مدينياً بطبعه لا يستطيع أن يعيش منعزلاً طوال عمره عن بقية أفراد مجتمعه، فالأصل بالإنسان يعتبر ضروري وأساسي لتكوين أسرة ومجتمع وتلبية احتياجاته الاجتماعية والثقافية والنفوسية والشخصية.

إننا الإنسان نعيش في محيط من الملوك، كل شخص منا يقرأ ويكتب، ويستمع ويتأثر، إننا فنحن نمارس الاتصال بشكل يومي في حياتنا، وزادت أهمية الاتصال في حياتنا بعد أن قدم العلم والتكنولوجيا وسائط اتصال متطورة وسريعة وراقية مثل الهاتف، الإنترنت، التلفاز، والكمبيوتر الصناعية لذلك بدأت الحكومات بأداء هذه الوظائف اهتماماً نظراً لما لها من دور في التربية والتعليم والثقافة وصناعة الرأي وتوجيه الأفراد والجماعات.

الإدراك والاتصال والتعلم

ما هو تعريف الإدراك الحسي؟ الإدراك الحسي هو عبارة عن نشاط عقلي ونفسي أساسي يقوم به المتعلم، لذلك يعرف الإدراك على أنه العملية التي يصبح فيها الفرد واعياً لها حوله وتعتبر الحواس أدوات عملية الإدراك للتعرف على الأشياء وقهر الحوادث، فالإدراك يتم بعد التنبؤ بالمتغيرات الحسية المقصود فيها الرسائل التي تحملها الحواس ومن ثم يحدث الاتصال الذي يؤدي إلى التفاعل

ومن ثم التعلم . لذلك فإن الإدراك = الوعي ، التفاعل = التعلم

فكلما زادت درجة التفاعل زاد التعلم .

هل هناك صلة بين الإدراك و العقل ؟

هناك صلة وثيقة بين الإدراك والعقل ، فالحواس هي وسيلة الاتصال بين المثبتات والحوادث من جهة وبين العقل من جهة أخرى ، إذاً يمكن القول أن الإدراك البشري هو عملية باطنية نفسية تحدث في عقل الفرد محدثة ما يسمى بالتعلم وذلك من خلال عملية متصلة تتمثل في مدى بقاء حواس الفرد ، وكلما ازداد الحواس المشتركة في عملية الإدراك ازادت ، وهكذا ان التعلم وكما نرى أكثر وضوحاً وأيضاً زادت إمكانيه تذكره بما يتذكره .

أيهما أفضل التعلم بدون وسائط أم بوسائط تعليمية؟

كلما كانت الوسائط التعليمية تجسد واقع الحياة وخبراتها كانت أكثر فائدة في التعلم ، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن العينان والذبابان الميدانية والمعارض والمتاحف هي أفضل من مشاهدة الأفلام ، ومشاهدة الأفلام أفضل من عرض الصور الثابتة ، وعرض الصور الثابتة أفضل من الرسم التوضيحي إذاً كل هذا يؤكد أهمية استخدامه بالوسائط وتكوينات التعلم في تحقيق الإدراك وتكوين التعلم لدى المتعلم

إذاً الوسائط التعليمية تؤدي إلى توحيد الإدراك المتصل بالموصوع المدرك وطبيعة الحدث أو المثير ، فلا يقع تناقض ولا يحصل تعارض في وجهات النظر

لو أردنا أن نبين أهمية الإدراك الحسي وقيّمته فالتعلم
عليها أن نأخذ بعين الاعتبار أن العبارات والاشغاف
وحدّها لا تؤدي إلى المصنف الدقيق بدون خبره حسيه
مسبقة ، لكن عدم توافر خبرة حسيه سابقة يؤدي
إلى إدراكات خاطئه

الخبرة الحسيه و هي تلك الخبرة التي يتم احتسابها
عن طريق الحواس وهي أساس معرفتنا بالعالم من
حولنا وبغيرها لا يمكننا ان نعي أي شيء

فمادة الموقف التعليمي يبدأ بالإدراك ، وهنا يجب على
المعلم ان يدرك طبيعة العوامل الذاتية عند المتعلم
مثل الاستعدادات العقلية والنفسيه ، والخبرات السابقة
الموجودة لديهم ، وايضا على المعلم مراعاة العوامل
الخارجية التي تؤثر في عملية الإدراك ، فيقوم بتهيئة
البيئة التعليمية والتسهيلات التربويه ، وايضا استخدام
وسائط وتقنيات التعليم ، فكل هذا لابد من مراعاته
عند تصميم الوسائط أو التجارب الخبرية ومسؤولياتهم
التقافية والاجتماعية

لذلك يقال ان استخدام الرسوم والصور في الركن
هي لتسهيل الإدراك الحسي الذي يؤدي إلى تعزيز
التعلم

تعريف الاتصال 8

لغة 8

الاتصال لغة هو وصل الشيء أي جمعه وهي مأخوذة من الوصل أي البلوغ . عندما نقول وصل رحمه أي أحسن إلى الأقربين إليه من ذوي النسب أي عطف عليهم

أما كلمة Communication و اللغة الإنجليزية فهي مأخوذة من الأصل اللاتيني Common بمعنى Common أي عام وهي تعني المعلومة المرسلة أو الرسالة المسموعة أو المكتوبة أي تبادل الأفكار والمعلومات والآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة

اصطلاحاً 8

الاتصال اصطلاحاً هو اتصال الفرد بالفرد الآخر بهدف الوصول إلى اتفاق عام أو وحدة الفكر .

الاتصال بشكل عام 8 هو عملية نفسية اجتماعية وضرورية للإنسان ، يتم من خلالها تبادل المعلومات ، وذلك بهدف تخطي الحواجز وزيادة التماسك والارتباط بين هؤلاء الأشخاص ، أي أن تواجدهم العلاقات الإنسانية وتطورها يتم عن طريق الاتصال .

الاتصالات المتعددة ركيزة اتصال 8

هناك معاني ومصطلحات مختلفة للاتصال حسب الهدف من استخدامه والفئة التي تستخدمه. مثال فئة المهندسين كيف كانوا يستخدمون كلمة الاتصال عندما يعبرون تلك أجهزة الراديو أو التلفاز والهاتف كون هذه الأجهزة وسائط اتصال بين أكثر من طرف مثال آخر فئة الأطباء عندما يتحدثون عن الأمراض المعدية فهم هنا يعبرون عن اتصال ، لأن الأمراض المعدية هي عبارة عن أمراض تتم عن طريق اتصال بين الطرفين ، كذلك السياسيين يعبرون عن اتصال عند تطبيق القانون و السطور و التي هي عبارة عن تواصل بين أعضاء مجلس السطور و السلك . بالنسبة للتجار فعملية التسويق التي يقومون بها تعتبر اتصال فعملية الترويج عن سلعة معينة فالمندوب يقوم بعرض إيجابيات وسلبيات المنتج من خلال تواصله مع أفراد المجتمع. أما علماء الاجتماع يعبرون عن التواصل عن طريق التفاعل الإنساني

التعريفات المختلفة لعملية الاتصال والهدف منها

التربويون ذكروا تعريفات عديدة عن اتصال .
التعريف الأول أن الاتصال هو أي شيء يساهم على نقل معنى أو رسالة من شخص إلى آخر وقد تكون هذه الرسالة المنقولة أو المتبادلة فكرة أو اتجاه عقلياً أو مهارة عمل أو فلسفة معينة لاجتياز أي شيء آخر يفترض البعد في أهمية نقله وتوصيله للآخر.

هنا التعريف يركز على طبيعة الرسالة المنقولة فالرسالة المنقولة لا تنحصر في أفكار ومعلومات وهي ممكن تكون باتجاه متباين ، مهارة عمل أو فلسفة حياة . (٥)

التعريف الثاني هو هي العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها
التفاهل المعروفة من شخص لآخر حتى تصبح متساوي بينهما
وتؤدي إلى التفاهل بين هذين الشخصين أو أكثر.
هذا التعريف يؤكد على أن الهدف من عملية اتصال هو
تحقيق التفاهل.

لذلك ماذا يقصد بالتفاهل ؟

هي عملية يستطيع من خلالها طرفان أن يتساركا في فكرة
أو مفهوم أو احساس أو كمال ما والمقصود بالطرفين
أن يكون من شخص إلى شخص آخر أو من شخص إلى مجموعة
أو بين مجموعتين . و اساس التفاهل هو حدوث مشاركة
بين الطرفين

ما المقصود بالمشاركة ؟ هي اتخاذ العطاء واستماع كل
طرف لطرف الآخر.

التعريف الثالث وهو أكثر خصوصية هو هي عملية يقوم المعلم
فيها بتبسيط المهارة والخبوات لطلاب مستخدماء كل الوسائل
المتاحة لتعينه على ذلك وتجدد المتعلمين مشاركتين لها يدور
حولهم في معرفة الصف.

هذا التعريف يركز على أهمية اتصال في العملية التعليمية
التعلمية والتي تهدف إلى تحقيق المزيد من التفاعل و
المشاركة بين الطلاب والبيئة التعليمية حولها ، إذا كل
عملية اتصال تهدف إلى تحقيق هدف معين لها

من خلال دراسة التعريفات السابقة يمكن استخلاص
الذقاطا التالية :

ارجعي ان سلايدان الـ دكتوراة نفس الذقاطا المذكورة

الذقطا الخامسة و كملية اتصال تتأثر بالمجال الذي
توجد فيه اي ان العناصر الموجودة في هذا المجال
الداثري تتأثر ببعضها البعض ويقصد بالمجال الظروف
و الإمكانيات المادية التي تحيط بعملية الاتصال .
ويقصد بالديناميكية أي انها مستمرة .

مفهوم كملية اتصال التربوي وتفاعلها .

كملية اتصال التربوي هي العملية التي تحدث في الموقف المعني
يكون فيها المرسل هو المتعلم والمتلقي هو الطالب و
الهدف من هذه العملية هو اذبات ^{المستقبل} تغيير في سلوك المتعلمين
و عادة هذا السلوك يكون سلوك ايجابي او سلوك نحو افضل
فعملية اتصال ينتج عنها تفاهم وتفاعل بين الطرفين
و كارة التفاعل يحدث نتيجة وجود متغير أو فعل من طرف
و حدوث استجابة أو ردة فعل من طرف آخر و هذين
الطرفين هما المعلم و المتعلم و يستمر تبادل التأثير
و الاستجابة بين المعلم و المتعلم حتى تتحقق استجابات
الموعوبة ، و المعلم انتاج هو المعلم الذي يستجيب على
الاستمرار هذا التفاعل حتى يصلح المعلم على نوع استجابات
عند طلابه

إذاً اتصال في المجال التعليمي والتعلمي هو تفاعل بين طرفين
لاكتساب خبره بين هاتين الطرفين و الخبره المراد احداثها
هي مجموع ما يريد المعلم نقله اي المتعلمين من معلومات
و افكار و مهارت و اتجاهات و صفاتهم و غيرها .

طبيعة عملية الاتصال 8

طبيعة عملية اتصال هي طبيعة
(أ) اجتماعية (ب) نفسية (ج) تربوية
الرجوع إلى سلاية العكثورة

أهداف عملية اتصال 8

يمكن التعرف على أهداف عملية اتصال من خلال الإجابة
على الأسئلة التالية :-

1) ما الأثر الذي يري المرسل تحقيقه من رسالته ؟
التأثير في مستقبل معين أو التأثير في طرف المقصود حتى
يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وهذا التأثير
يُنصب على أفكار المرسل ^{المستقبل} فيدلها أو يغيرها ويمكن أن
يُنصب على اتجاهاته ومهارته فيدلها أو يغيرها وعادة يكون
التحديد نحو الأخص

2) ماذا يري المرسل من المستقبل أن يفعل نتيجة هذا الاتصال ؟
أداء الاستجابة هئية نتيجة الاستقبال المتبر

3) ماهي الاستجابات التي يري المرسل الحصول عليها من
المستقبل ؟

أحداث التغيير في سلوكه

إذا يمكن القول ان عملية اتصال تهدف الى :-

ارجعي ان سلاية دكتور

ادراك - وكي - تفاعل - تأثير - تغبير

التأثير - التفاعل - التأثير

إذا الهدف من عملية الاتصال هو اكتساب المستقبل خبرات أو مهارات أو مفاهيم ومعلومات جديدة في مجالات الحياة المختلفة ، حيث ان هذه الجوانب التي يكسبها تلعب بالفاضة عليه عندما يكون في عمليات اتصال و تفاعل مع الآخرين ، وكي ذلك لابد للمعلم ان يستخدم وسائل مختلفة من أجل اذات تغبير ايجابي في سلوك المتعلم ومن هنا يمكن القول ان عملية التعليم والتعلم هي عملية اتصال وتبادل للمعلومات بين المعلم وطلبة عن طريق استخدام الالفاظ والرسوم وغيرها.

عناصر عملية اتصال

عملية اتصال لها عناصر ومكونات تعمل فيها وتؤثر فيها وهذا يجعلها تخضع للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية. أيضا في عملية اتصال يتم انتقال المعرفة والمهارات والخبرات والمعلومات من طرف لآخر وينشأ عن هذا انتقال تغذية راجعة تساعد المرسل في معرفة مدى ما تحقق من اهداف رسالته فديجي عليها التعديلات ، ومن هنا فان عملية اتصال لا تقتصر فقط على طرفيها بل تشمل المجال الذي تجري فيه والظروف والامكانات التي تحيط بهذه العملية وتؤثر فيها ، لذلك يمكن القول بأن عملية اتصال تشمل كل فمئة عناصر رئيسية وهي

٢١ المرسل ٢٢ الرسالة ٢٣ التغذية الراجعة

٢٤ وسيلة اتصال أو قناة اتصال (٩) المستقبل

(١) المرسل - ارجي ان سلاية دكتور

المرسل قد يكون معلم ، صانع ، متدرب ، الممثل ، المتحدث
أو المفني حسب موقف اتصال وهو يتكلم بالدين من
أفكار أو مفاهيم أو قيم أو معلومات أو خبرات أي
يقوم بتحويلها إلى رسالة

شروط - ارجي ان سلاية نفس النقاط المذكورة .
توضيح نقطة خاصة - مثال الصلاة إذا كان موضوع الدرس
الصلاة فإن المعلم يختار وقت الصلاة ويأذنه أثناء الصلاة
من أجل تعليمهم

(٢) المستقبل - ارجي ان سلاية دكتور

الرسالة تصل إلى المتعلم بطريقة هزلية و الاتصال كما يحدث
لا بد من وجود المرسل والمستقبل حيث أن الاتصال لا يتم
بطرف واحد فقط .

لا يتم قياس نجاح عملية اتصال بما يقدمه المرسل بل نقيس
مدى نجاح عملية اتصال عن طريق ما يقوم به المستقبل سلوكياً
وليس ~~بجانب~~ بما يقدمه المرسل فالسلوك هو المظهر وهو
الدليل على نجاح الرسالة و أيضاً تصفية الهدف و كليه
فعل المعلم أن يدرك بأن نجاح الدرس لا يقاس
بقدرته على تقديم المعلومة وإنما يقاس على ما يقوم
به المتعلم فبإمكانه به على بلوغ الهدف .

إدراك المفاهيم الجديدة ومعرفة طائفتها يتوقف على
عدة عوامل منها الخبرات السابقة ، نوع الدفئيات و
الأساليب المستخدمة ، قدرته على رؤية العلاقات المختلفة

بين القديم والجديد وأيضاً حاجته النفسية والاجتماعية
وبذلك لا تصبح مهمة المعلم هي التلقين والإلقاء وإنما
مهمته تهيئة مجال الخبرة للطلاب وإعداد الظروف
المناسبة التي تسمح بالتعلم فتم اكتساب الخبرة وتهدد
أنماط السلوك بعد دراسة كل العوامل الموجودة في
الموقف التعليمي والتي من شأنها أن تؤثر على قدرة
المتقبل على التعلم .

لذلك فإن المتقبل عند مواجهته للرسالة فهناك أكثر
من موقف يُحتسب منه (١-٤) مذكوران في سلاية

١) فهم انما - تتسببه أفكار المرسل والمستقبل

٢) فهم ناقص - إذا كانت رسالة تحمل أفكار من صنف

٣) فهم خاطئ - ضياع السابقة لا تؤهل لفهم الضياع الجديدة

٤) لا يفهم - هذه عندما تكون هناك فجوة كبيرة بين

مالك المرسل والمستقبل

ليس شرطاً أن يبقى المرسل مرسل والمستقبل مستقبلاً أثناء

عملية الاتصال فهمك أن يتحول المستقبل مرسل والمرسل

مستقبل وهكذا تتم عملية الاتصال على شكل دورة متكاملة

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوفر في

المتقبل حتى يستطيع فهم الرسالة فهما "تصا"

١) الراحة النفسية والاجتماعية

٢) شعوره بأهمية الرسالة

٣) الظروف المحيطة

٤

(س) (الرسالة) ٥

ارجعي إلى سلايدة الدكتور

الرسالة هي الموضوع الذي يُنقل المرسل إلى المستقبل أو
هو الهدف الذي تسعى عملية الاتصال إلى تحقيقه

كيف نعرف أن الرسالة تحققت :-

من خلال السلوك الذي يؤديه المتعلم أو المستقبل
فإذا طبقت السلوك الهدف المنشود فهنا يمكن القول
أن الرسالة قد تحققت هدفها وفي الواقع نحن لا يمكننا
أن نرى الرسالة إلا في فنون أنماط السلوك الذي يعبر بها
المستقبل عن مدى تحقيقه للهدف من عملية اتصال.

مثال ٥ معلم (أبو صفيان) قام بتدريب جود الصواب فكيف
سوف نعرف نتائج ما يقوم به الطالب إلا من خلال السلوك
الناجم الذي يقوم به الطالب عند قيامه بإجراء عملية ضرب
ناجبه سواء كان سافهياً أو ذكربياً
إذا يمكن تعريف الرسالة على أنها مجموعة من الرموز العربية
التي لا يوضح معناها إلا من خلال السلوك الذي يحاربه
المستقبل

الأشهر التي يجب مراعاتها عند صياغة الرسالة ← نرجع إلى سلايدة

تعليل على بعض النقاط الموجودة في السلايدة (١-٥)

(١) وذلك يكون عندما تتوافق مسئوليات الرسالة مع مهول وحاجات
ورغبات المتعلم.

(٢) لأن مشاركة المستقبل الإيجابية في المناقشة والاستفسار والفتوح
يجعل استقبال الوسيلة واستنباط النتائج ناجحاً أكثر

(٣) مثال موضوع السباحة يأخذ المعلم طلابه لحوض سباحة

بحيث يقد صياغة الوسيلة تراعى مهول المتعلم نفسه والعقل...

(٤) وسيلة أو قناة الاتصال 8

هي الوسيلة المستخدمة لنقل الرسالة من المرسل للمستقبل
قناة الاتصال تعتبر العملية الأساسية في أي عملية
اتصال لأنها هي التي تحمل الرسالة لتصل إلى المستقبل
عن طريق حواسه فيقوم المستقبل بتحليل رموزها
بعد أن يفهمها ، وتعتبر اللغة هي أقدم وسيلة للاتصال
وأكثرها شيوعاً ، وقسمنا قنوات الاتصال إلى نوعين

(١) فورية مثل زيارة شخصية كزيارة المشرف للمعلم

(٢) جماعية كالمؤتمرات واللقاءات والبرقيات

(٣) جماهيرية كالإذاعة والصحف

هناك علاقات وطيدة بين قنوات الاتصال ومستويات
الطلبة وكبرائهم العقلية ، فهناك بعض الطلبة الذين
يتعلمون بشكل أفضل عن طريق الخبرة المرئية
وهناك بعضهم الذين يتعلمون عن طريق الممارسة الفعلية
الصامتة ، وتختلف قنوات اتصال أو وسائل اتصال
بسبب الأهداف المراد تحقيقها

(٥) التغذية الراجعة

حتى تنجح عملية اتصال وتحقق أهدافها لابد للمرسل
أن يتعرف على مدى تأثير المستقبل بمحتوى الرسالة
من معلومات وخبراته واتجاهاته وذلك عن طريق المناقشة
وعرض الآراء ومعرفة رد الفعل عند المتعلم سلباً كان
أم إيجابياً .
(رجوع إلى السلايد ٥)